



تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري

دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

Challenges of adopting Islamic insurance in the Algerian insurance market

Case study of Salama Islamic Insurance Company

بن علي نسرين	غراف زهرة*
جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر
BENALINESRINE23@YAHOO.FR	GHORAF.Z@GMAIL.COM

تاريخ القبول: 2023/02/09

تاريخ الاستلام: 2022/09/30

ملخص:

لقد تطور التأمين الاسلامي في الآونة الاخيرة لدرجة أصبح ينافس التأمين التقليدي لما يحمله من مزايا اقتصادية واجتماعية، وأصبح محتما على كل دولة تحوي كثافة سكانية اسلامية تطبيقه، كما نجد العديد من الدول تواجه مجموعة من التحديات والعراقيل لتطبيقه وممارسته لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة تبيان هذه المشاكل في سوق التأمين الجزائري من خلال تسليط الضوء على شركة سلامة للتأمين الاسلامي باعتبارها الشركة الوحيدة التي تطبق التأمين الاسلامي والتطرق الى اهم التحديات التي تواجهها.
كلمات مفتاحية: التأمين الاسلامي، سوق التأمين الجزائري التحديات.

Abstract:

Islamic insurance has recently developed to the point where it competes with traditional insurance because of its economic and social advantages. These problems in the Algerian insurance market by highlighting the Salama Islamic Insurance Company as the only company that applies Islamic insurance and addressing the most important challenges it faces.

Keywords: Islamic insurance, Algerian insurance market, challenges.

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين

الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

. مقدمة:

عرف التأمين التكافلي الإسلامي تطوراً معتبراً في الآونة الأخيرة كآلية تمويلية تعاونية غير هادفة للربح بقدر ما هي هادفة لتطوير الأنشطة الاستثمارية الحقيقية وتقليل المخاطر والعوائق التي تحول دون بلوغ الأهداف المسطرة وتحقيق العوائد المرجوة، أين أصبح التأمين التكافلي الذي يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية ملازماً للنشاط الاستثماري في مختلف القطاعات، وعنصراً مهماً لدعم الكفاءة والفعالية للنشاط الاقتصادي في العديد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية، فبظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية كان لا بد من ضرورة إيجاد شركات تحميها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها فبرزت شركات التأمين التكافلي لتساهم في حماية المؤسسات المصرفية من جهة، وتعمل على دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي من جهة أخرى.

وقد كان للجزائر نصيب من هذه الصناعة كإتشاء شركة سلامة للتأمين وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 13/9 الصادر بتاريخ 11 / 01 / 2009 باعتبارها شركة التأمين التكافلي الوحيدة التي تمارس نشاطها في سوق التأمين الجزائري، الأمر الذي يتطلب ضرورة مضاعفة الجهود لمواجهة مجموعة من التحديات من أجل توسيع هذا النشاط في العديد من شركات التأمين التقليدية الجزائرية في سوق التأمين الجزائرية.

اشكالية البحث: ما هي أهم التحديات والعقبات التي تواجه التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري وعلى رأسها شركة سلامة للتأمين الاسلامي؟

فرضيات الدراسة: و كاقتراحات مبدئية قابلة للنفي أو الصواب نذكر الفرضيتين التاليتين كمايلي:

الفرضية الاولى: التأمين الاسلامي في الجزائر صعب التجسيد لانه يحتاج الى تلاحم مجموعة من القطاعات التشريعية والعلمية والاقتصادية لتطبيقه لذلك تبقى هذه المعاملات الاسلامية من بين اكثر الافاق التي تواجه صعوبات وتحتاج الى دراسة و ابحاث في الاقتصاد الجزائري.

الفرضية الثانية: تستطيع شركات التأمين الاسلامي ان تنتشر وتتطور في سوق التأمين الجزائري ما دامت التشريعات الجزائرية فتحت المجال امام القطاع الخاص لممارسة التأمين بما فيها التأمين الاسلامي.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث من خلال التطرق الى اهم التحديات والعراقيل التي يواجهها سوق التأمين الجزائري عامة وشركة سلامة خاصة من أجل تبني وتوسيع التأمين الاسلامي في الجزائر.

أهداف البحث: تهدف الدراسة الى تحديد مفهوم التأمين الاسلامي بالإضافة الى شرح مبادئه ومقوماته في شركة سلامة للتأمين الاسلامي ثم التطرق الى أهم التحديات التي يواجهها التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري.

وللاجابة على الاشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة الى المحاور التالية:



المحور الاول: مفاهيم أساسية حول التأمين الاسلامي

النحور الثاني: التأمين الاسلامي في شركة سلامة للتأمينات

المحور الرابع: التحديات التي تواجه التأمين الاسلامي في الجزائر

منهجية البحث: للإجابة على الاشكالية المطروحة وفرضيات البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي

للتطرق لأهم المفاهيم الاساسية للتأمين الاسلامي وسرد واقع سوق التأمين الجزائري كما اعتمدنا على دراسة حالة لإبراز

اهم التحديات التي تواجهها شركة سلامة للتأمين الاسلامي في الجزائر.

2. مفاهيم أساسية حول التأمين الاسلامي

أولاً: التأمين لغة: مشتق من كلمة أمن والتي تدل على طمأنينة النفس وزوال الخوف والأصل أن يستعمل في سكون القلب ،ويقال أمن أمناً وأماناً وأمانة وأمنة: اطمأن ولم يخف فهو آمن و أمين ، ويقال لك الأمان : أي قد أمنتك. وأمن البلد: اطمأن فيه أهله، وأمن الشر: منه سلم، وأمن فلاناً على كذا: وثق فيه واطمأن إليه أو جعله أميناً عليه. (الوسيط، صفحة 27)

أما التعاون فيقصد به المساعدة المتبادلة، ولأهمية ذلك جاءت النصوص القرآنية، ونصوص السنة النبوية تحت عليه من ذلك قوله تعالى:

{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } . وقوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: من الآية 103].

وفي السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" [متفق عليه].

وقديماً ذكر عن أفلاطون أنه قال: "إن الجماعات ظهرت قبل كل شيء نتيجة للحاجات البشرية التي لا يمكن إشباعها إلا حين يكمل الناس بعضهم بعضاً، فللناس حاجات كثيرة ولا يوجد من يستطيع العيش على أساس الاكتفاء الذاتي، ومن ثم كان لزاماً أن يشد كل من الآخر العون والمبادلة". (بدوي، صفحة 118)

ثانياً: التأمين التعاوني في المفهوم الاصطلاحي:

نظراً لحدثة التأمين التعاوني فقد وردت مفاهيم متعددة له نختار منها:

1 - قيل إنه: "نظام يقوم على التعاون بين مجموعات أو أفراد يتعهدون على وجه التقابل بتعويض الأضرار التي تلحق بأي منهم عند تحقق المخاطر أمتشابهة وهؤلاء المساهمون في تحمل المخاطر لهم من المصالح ما للمؤمن له الذي أصابه الضرر". (السيد، 1998، صفحة 230)

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين

الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

2 - وقيل في معناه إنه: "اشترك مجموعة من الناس في إنشاء صندوق لهم يملؤونه بقسط محدد يدفعه كل واحد منهم، ويأخذ كل منهم من هذا الصندوق نصيباً معيناً إذا أصابه حادث معين". (مولوي، 2000، صفحة 136)
فالتأمين التعاوني بهذا المفهوم لا يهدف إلى تحقيق الربح، كما لا يهدف إلى تحقيق الغنى لأفراده، بل مجرد رفع الضرر اللاحق بهم، وفكرته يمكن أن تكون بيت مال مصغر لمجموعة من المسلمين ترعى بعض جوانب التكافل الاجتماعي الأكثر ضرورة عندهم.

ثالثاً: مشروعية التأمين الاسلامي

1- من القرآن الكريم:

يقول تعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } [المائدة: من الآية 2].
ويقول تعالى: { وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ } [العصر الآيات 1-3].

فالآيات التي تحث على التعاون في شتى المجالات، تدل على أن الإسلام دين التعاون والتراحم، فالخالق سبحانه أمرنا بالتعاون على الخير ومحاربة الشر، وأوجب على الناس أن يعين بعضهم بعضاً في ميادين الحق والخير والبر، و أن الانسان دائماً معرض للخسائر والمخاطر ووجب عليه التعاون لدرئها.

2- من السنة النبوية:

1 - قوله صلى الله عليه وسلم: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" [الصنعاني: سبل السلام ج4 ص168، رواه مسلم].

2 - قوله صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" [سبل السلام ج4 ص168، رواه مسلم].

3 - وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم" [أرملوا: فني طعامهم أو قارب. ابن حجر: فتح الباري ج6 ص55. شرح النووي على مسلم ج5 ص370].

فهذه صورة مثالية للتكافل والتعاون، وفي عمل الأشعريين دليل واضح على التأمين التعاوني أيده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عنهم إنهم مني وأنا منهم.

رابعاً: ادارة شركات التأمين الاسلامي

1- العناصر الأساسية في النظام الأساسي لشركات التأمين الإسلامي:

بعد قيام مجموعة من المساهمين بتشكيل شركة مساهمة عامة لأجل القيام بالتأمين التعاوني الإسلامي ينص النظام الأساسي والعقد على ما يلي (القره داغي، 2009، الصفحات 317-327):



- مبدأ التبرع والتعاون: حيث إن حملة الوثائق يتبرعون بالأقساط المقدرة وعوائدها لصالح صندوق التأمين.
 - تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية: بإنشاء لجنة للفتوى و الرقابة الشرعية تكون قراراتها ملزمة للإدارة .
 - الشركة وكيلة في إدارة أعمال التأمين: حيث تؤخذ جميع النفقات الإدارية من صندوق التأمين.
 - تنشئ الشركة حسابا مستقلا لأموال حملة الوثائق وعوائدها وعملياتها ونفقاتها, ويكون هذا الحساب منفصلا عن حساب الشركة فصلا كاملا.
 - فوائض التأمين ملك لحساب التأمين (حملة الوثائق).
 - تستثمر الشركة أموال التأمين بحساب خاص على أساس المضاربة الشرعية.
 - يوفر المساهمون لأنفسهم خدمة التأمين التعاوني ويتيحون للغير الاستفادة من هذه الخدمة ويستفيدون أيضا من:
 - عوائد رأس مال الشركة المستثمرة استثمارا شرعيا (عائد استثمار أموالهم).
 - حصتهم من عوائد استثمارات أموال المشتركين (أجور المضاربة).
 - الأجرة التي يحصلون عليها مقابل إدارتهم لحساب التأمين.
 - زيادة قيمة الأسهم عند نجاح الشركة.
 - ذمة الشركة غير ملزمة بالتعويض وأموالها ليست في مواجهة التزامات المشتركين, وإذا لم تكف تلك الأموال فان الشركة تمنح قرضا حسنا لحساب التأمين لتغطية ذلك ويسترد من فوائض السنوات اللاحقة.
 - يتمتع ممثلو حملة الوثائق بأفضلية المشاركة في الإدارة.
- يوجد طريقتان لتحديد اجر الإدارة (إذا كانت الوكالة باجر) (القره داغي، 2009، الصفحات 203-206):**
- 1- أن تقوم الشركة بتحديد الأجر على أساس الدراسات و الإحصائيات التي تبين مقدار النفقات الإدارية ثم تضيف نسبة مئوية عادلة, وعلى ضوء ذلك لا يتحمل حساب التأمين سوى هذا المبلغ لأجل النفقات الإدارية.
 - 2- أن تحدد الشركة نسبة من الأموال للنفقات الإدارية كأن تكون 10% مثلا. ولا تخلو هذه الطريقة من إشكالية ربط العمولة بالمبلغ مما يفضي إلى الربا , لأن الأصل في المعاملات أن تربط بالعمل وليس بالمبلغ, لذلك لا تفضل .
- 2- هيئة الرقابة الشرعية (هامل، 2018، الصفحات 49-50):**
- أولا: ماهيتها:**

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين

الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

هي جهاز مستقل من الفقهاء المختصين في فقه المعاملات ويجوز أن يكون احدهم من المختصين في مجال المؤسسات المالية وله إمام بفقهاء المعاملات. تكون فتواها صادرة بالإجماع أو بالأغلبية الملزمة لإدارة الشركة. وتهتم بتوجيه نشاطات الشركة ومراقبتها والإشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ثانيا: معايير وأسس تعيين أعضائها:

تراعى المعايير والأسس التالية والصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية:

أ- أن يكون العضو حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية.

ب- أن يكون مختصا بفقهاء الإسلام.

ت- يفضل من كان مختصا في فقه المعاملات وله مؤلفات وأبحاث في المعاملات المالية الإسلامية عامة وفي قضايا التأمين خاصة.

ثالثا: بعض واجبات ومهام هيئة الرقابة الشرعية لشركات التأمين الإسلامية (القره داغي، 2009، الصفحات

:451-452):

1- الاطلاع على النظام الأساسي والنقير السنوي للشركة والعقود المتعلقة بنشاطات الشركة ومعاملاتها.

2- التدقيق المستندي لوثائق التأمين.

3- التحقق من مشروعية اتفاقيات إعادة التأمين التي تبرمها الشركة.

4- التحقق من مشروعية استثمارات الشركة.

5- تقديم الحلول الشرعية عن استفسارات الإدارة فيما يستجد من مسائل.

6- طمأنة المتعاملين مع الشركة على شرعية الأعمال والأنشطة التي تمارسها الشركة.

7- إعداد وتقديم تقرير سنوي للهيئة العامة للشركة يبين مشروعية الوثائق واتفاقيات إعادة التأمين واستثمارات الشركة.

8- تثقيف العاملين بالشركة بفكر التأمين الإسلامي وفقهه وثقافته .

3- استثمار أموال التأمين في شركات التأمين الإسلامية:

لا تخضع شركات التأمين التجاري في استثمار أقساطها لأية قيود سوى القيود القانونية والأرباح المتوقعة من

الاستثمار، أما في شركات التأمين الإسلامي فإضافة إلى مراعاة قانونية الاستثمار وعوائده المتوقعة، يجب أن يكون

استثمارها متوافقا مع أحكام الشريعة الإسلامية، فلا تستثمر على سبيل المثال في السندات ولا في الأنشطة المحرمة شرعا.

ضوابط الاستثمار: تلتزم استثمارات شركات التأمين الإسلامي بما يلي (فوزي، 2015):

1- أحكام الشريعة الإسلامية.



- 2- القوانين والأنظمة والتشريعات الخاصة بشركات التأمين.
- 3- معيار الربحية المناسبة : الربحية مؤشر أساسي للحكم على الجدوى الاقتصادية للاستثمار و لذلك فإنه يجب أن يختار العملية الاستثمارية من بين قاعدة العمليات الربحية , و حفظ المال أحد مقاصد الشريعة .
- 4- العائد الاجتماعي : يجب مراعاة مصالح الأمة و مراتب أولوياتها بحيث تكون أولويات الاستثمار متوافقة مع الأولويات الاقتصادية للأمة وذلك في حدود الإمكانيات المتاحة ويفضل عدم اللجوء إلى الاستثمار الخارجي إلا إذا ضاقت أو تعذرت فرص الاستثمار المحلية .
- 5- المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الخاصة بالاستثمار .
- 6- النظام الأساسي الخاص بكل شركة فيما يتعلق بالاستثمار .
- قرارات وتعليمات مجالس الإدارة التي تحقق مصلحة الشركة.

• طرق الاستثمار:

وتنقسم إلى طرق مباشرة وغير مباشرة.

- 1- الاستثمار المباشر في الأسواق المالية بشراء وبيع الأسهم وفق توجيهات هيئة الرقابة الشرعية.
- 2- الاستثمار المباشر بالاتجار بالعملة حيث يتم تحديد نسبة من الأموال المخصصة للاستثمار بالعملة الصعبة، وفق أحكام عقد الصرف.
- 3- الاستثمار غير المباشر في المصارف الإسلامية وفق أحكام عقد المضاربة .
- 4- التأمين الإسلامي في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

أولاً: إنشاء شركة سلامة للتأمينات في الجزائر:

يتمحور نشاط التأمين التكافلي الإسلامي في الجزائر على شركة سلامة للتأمينات فهي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين " إياك " الإماراتية ومقرها السعودية، حيث تضم 6 شركات تكافل موزعة على المملكة العربية السعودية، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، السنغال، تونس، الجزائر، واعتمدت شركة سلامة للتأمينات في الجزائر بتاريخ 02 / 07 / 2006 من قبل وزارة المالية وذلك فهي قد استحوذت على شركة " البركة والأمان " المنشأة في 2000/03/26 حيث حدث تغير في التسمية وتجديد في الاعتماد وهي تمثل حالياً الشركة الوحيدة من بين شركات التأمين المتواجدة في السوق الجزائرية التي تنفرد بطرح خدمات التأمين التكافلي الإسلامي (زغلامي، 2020، الصفحات 37-38)

ثانياً: أهم إنجازات شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

يمكن اختصار أهم إنجازات شركة سلامة في الجدول التالي:

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين
الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

الجدول رقم (1): أهم إنجازات شركة سلامة (الجزائر)

المحددات	الإنجازات
رأس المال	راس مال الشركة من 550 مليون دج الى 2 مليار سنة 2010
محفظة العملاء	عدد عملاء الشركة يتجاوز 317000 زبون (أفراد، شركات، مؤسسات صغيرة ومتوسطة)
شبكة التوزيع	150 نقطة تجارية ، 4 مديريات جهوية.
الحصة السوقية	حصة تفوق 3 % من اجمالي السوق الجزائرية.
التصنيف	الشركة الوحيدة المسجلة في سوق دبي للأوراق المالية في غطاء شركة إياك المصنفة في مستوى جيد من قبل هيئة التصنيف الدولية.
المزايا التنافسية	- الشفافية والافصاح ، تقديم الحسابات دوريا للتقييم و الاعلام - مبدأ التسوية السريعة للمتضررين والتي تتم بوتيرة أسرع من أي شركة تأمين اخرى.
المشاريع المستقبلية	- الشروع في تأسيس شركة جديدة متخصصة في التأمين على الاشخاص بموجب القانون - العمل على رفع الحصة السوقية ب: 1% سنويا.

المصدر: نوال بيزاز، صيغ استثمار أقساط التأمين في شركات التأمين التكافلي - دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية - قسنطينة، العدد 2018، 14، ص 26-27.

ثالثا: توزيع الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية: يتم توزيع الفائض التأميني في شركة " سلامة

للتأمينات الجزائرية " كل ثلاث سنوات وهذا من أجل:

- تغطية أي عجز محقق خلال الثلاث سنوات بالكامل.
- من أجل أن تغطي بعض المحافظ التي حققت فائض عجز المحافظ الأخرى.
- حتى يتم تعظيم قيمة الفائض و بالتالي الحصص التي توزع تكون أكبر.
- أيضا من أجل تخفيض قيمة الأقساط.

ويتم توزيع الفائض حسب نسب الاشتراك السنوية فمثلا من دفع حصص لمدة سنة أشهر خلال سنة معينة يستفيد فقط من 50 % من الفائض المحقق في تلك السنة. كما تلزم الشركة بالشفافية أثناء التوزيع، أي تمنح الحق لأي مستأمن في أن يطلب توضيحات عن كيفية استخراج الفائض و مختلف الحسابات. تجدر الإشارة إلى أنه من الناحية القانونية؛ عند عدم وقوع الخطر المؤمن منه، فالاشتراك الذي دفعه المستأمن يكون ملكا للشركة لكن شركة " سلامة



للتأمينات الجزائرية "تقوم بالتنازل عنه من أجل الالتزام بمبادئ التأمين التكافلي. و قد حققت الشركة عند بداية نشاطها في السنوات الأولى عجزا متتابعاً، بالتالي لم يتوفّر الفائض اللازم لتغطية هذا العجز، ممّا دفع المساهمين لتغطيته عن طريق القرض الحسن. على أن يتم استرجاعه في السنوات المقبلة عند تحقيق فائض. (أوموسي، 2015، الصفحات 72-73)

استثمار الفائض التأميني في شركة " سلامة للتأمينات الجزائرية: تتبع شركة " سلامة للتأمينات الجزائرية "النموذج المختلط، فعند استثمارها للأموال تستخدم نموذج المضاربة، أما عند اتخاذ القرارات المختلفة الخاصة بنشاطات التأمين، فهي تستعمل نموذج الوكالة. وتستثمر الشركة كغيرها من شركات التأمين؛ الفائض التأميني، وهذا من أجل رفع قيمته، مما يؤدي إلى تخفيض قيمة الاشتراكات الواجبة الدفع إن قررت الشركة الاحتفاظ به، وأيضاً تعظيم الحصص عند توزيعه في حالة ما إذا قررت الشركة توزيعه. و تستثمر الشركة أموالها حسب ما ينص عليه القانون أي 50 % على الأقل في قيم الدولة والعائد المكوّن من هذا الاستثمار يعتبر فوائد ربويّة، بالتالي الشركة لا تعتبرها مورداً ولا تضاف إلى الفائض، بل تقوم بالتبرّع بها إلى الجمعيات الخيريّة، من أجل التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية، أما الجزء الذي ترك لها الاختيار فيه أي 50 %، فتستثمره حسب مبادئ الشريعة الإسلامية وحسب ما تمليه عليها هيئة الرقابة الشرعيّة، أي في المجالات المباحة شرعاً، حتّى أنّ الفائض المكوّن تمّ الحصول عليه بطريقة شرعية فلا يمكن للشركة أن تؤمّن مشاريع محرّمة شرعاً أو شركات تزاوّل نشاطاً محرّماً كذلك. وتقوم بالاستثمار خاصّة في بنك البركة، بنك السلام، و مجموعة البركة المصرفية ABG و غيرها من المؤسسات المالية الإسلامية. (بغداوي، 2022، الصفحات 15-16)

4-التحديات التي تواجه التأمين الاسلامي في الجزائر

أولاً: واقع سوق التأمين الجزائري: سنحاول ايجاز بعض المستجدات الخاصة بسوق التأمين الجزائري في الجدول التالي:

المعايير	المؤشرات
حجم أقساط التأمين في الجزائر (سنة 2017)	بلغ 1215 مليون دولار المرتبة 69 عالمياً ضمن 88 دولة
حصتها السوقية سنة 2017	بلغت حصتها السوقية نسبة 0.02% من السوق العالمية بينما دول عربية أخرى كانت تحتل مراتب مقبولة مثلاً: الامارات العربية 63 عالمياً وتساهم ب 0.28 % من حصتها السوقية، السعودية المرتبة 41 تشترك بنسبة 0.2%
مرتبتها قارياً من حيث حجم اقساط التامين (2017)	قارياً تحتل الجزائر المرتبة الخامسة بعد جنوب إفريقيا التي تحتل المرتبة (الأولى إفريقيا و 19 عالمياً)، المغرب (الثانية إفريقيا و 50 عالمياً)، كينيا (الثالثة إفريقيا و 58 عالمياً)، مصر (الرابعة إفريقيا و 62 عالمياً)، ناميبيا (الخامسة إفريقيا و 75 عالمياً).

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين
الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

مرتبتها عالميا وقاريا من حيث
حجم اقساط التأمين على
الحياة(2017)

تحتل الجزائر المرتبة 83 عالميا والثامنة افريقيا بقدر 117 مليون دولار

المصدر :وهيبة عبد الرحيم، بن سعيد امين ، نادية عبد الرحيم ،واقع سوق التأمين الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل نجاح تكنولوجيا التأمين،المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية،الجزائر 3، المجلد 10، 2019، ص11-12.

فالجزائر حسب هذه المؤشرات بعيدة كل البعد عن المؤشرات الدولية للتأمين ، كما ان التأمين في الجزائر يعتمد على اقساط التأمين باستثناء الحياة ، هذا الاخير الذي يسجل تاخرا كبيرا وعدم اقبال واضح بسبب تحريم ديننا الحنيف له، في انتظار تطوير التأمين الاسلامي وانتشاره في البلاد .

ثانيا: : التحديات التي تواجه التأمين الاسلامي في الجزائر

إن تطور قطاع التأمين التكافلي الإسلامي في الجزائر مرهون بالعديد من التحديات التي ثبّطت ازدهار هذه الصناعة التي من شأنها أن تعطي حركية للنشاط الاقتصادي، ومن أهم هذه التحديات نجد ما يلي: (زغلامي، 2020، الصفحات 38-39):

1-تحديات متعلقة بالبيئة القانونية (العقريب، 2021، صفحة 23):

- التأخر الكبير في اصدار مراسيم تنظم نشاط التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري منذ نشأته 1985 الى سنة 2021*، في حين نجد الكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية كانت سباقة في ذلك .
- فرض المشرع الجزائري على شركات التأمين المعتمدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة % 50 من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية؛
- قامت شركة سلامة باستحداث رصيد خاص يشمل الفوائد التي تتحصل عليها، بغرض فصلها عن الأرباح السنوية تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها؛
- عدم ملائمة نماذج القوائم المالية لشركات التأمين الجزائرية مع ما جاءت به معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين، مما ألزم شركة سلامة بإعداد قوائمها المالية في ذات النماذج المحاسبية التقليدية التي لا تراعي أسس العمل التأميني التكافلي؛
- رغم فتح المجال أمام القطاع الخاص لتطوير الصناعة التأمينية حسب ما أقره القانون رقم 95/07 الا أنه لم يساهم في تطوير التأمين الاسلامي خاصة و لا التأمين التقليدي عامة.

* اصدار المرسوم التنفيذي رقم 21-81 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 هـ الموافق ل 23 فبراير سنة 2021 يحدد شروط كفاءات ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر



2- تحديات متعلقة بالبيئة الاقتصادية والمالية (زغلامي، 2020، الصفحات 38-39):

- عدم وجود مصارف إسلامية في الجهاز المصرفي الجزائري، مما لا يسمح لشركة سلامة باستثمار اشتراكات التأمين فيها وتحقيق نسب نمو في القطاع؛ حيث أن المصارف الإسلامية هي المحرك الرئيسي لقطاع التأمين التكافلي؛
- انخفاض مستوى دخول الأفراد مما ينعكس سلباً على حجم الاشتراكات وبالتالي عوائد مؤسسة التأمين التكافلي؛
- غياب السوق المالية وضعف وقصور مجالات الاستثمار؛

3- تحديات متعلقة بالجوانب الثقافية العلمية والشرعية:

- غياب الثقافة التأمينية والنظرة السلبية للتأمين واعتباره كضريبة لدى أفراد المجتمع الجزائري بالإضافة إلى تأخر صدور التشريعات المنظمة للقطاع؛
- غياب دور شركات التأمين التكافلي في نشر الوعي التأميني في المجتمع الجزائري والتحسيس بأهميته ودوره الاستثماري؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على حجم النشاط؛
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة على الأساليب الحديثة وفي مجال الرياضيات الابتكارية؛ حيث ما يلاحظ في الجزائر قلة الاهتمام بالتكوين الجامعي في مجال الحماية وتعرض الخسائر الحاصلة دون اللجوء إلى التأمين (العقريب، 2021، الصفحات 23-24).
- تهميش التخصصات الخاصة بالتأمين الإسلامي في الجامعات الجزائرية، مما نتج عنه نقص كبير في مبادئ إدارة التأمين الإسلامي في شركات التأمين.
- نقص كبير في فقهاء الشريعة الإسلامية المتخصصين في إدارة وتوجيه شركات التأمين الإسلامي واقتصار ذلك على بعض الأساتذة و المتخصصين الجامعيين من خلال اجتهادهم في تبني التأمين والصيرفة الإسلامية في الجزائر.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن التأمين التكافلي مبني على مبدأ التبرع، التعاون، التضامن، واحترام مبادئ الشريعة الإسلامية في كل التعاملات والعلاقات، حيث يتم إنشاء حسابين منفصلين حساب لأموال المشتركين، وحساب أموال المساهمين وهو حساب شركة التكافل التي تقوم بإدارة أموال المشتركين وكالة وتستحق بذلك أجرة، أو تستثمرها مضاربة وتستحق بذلك حصة من العوائد، أو تقوم بإدارتها وكالة ومضاربة معاً، حيث أن الفائض التأميني الناتج عن خصم المصاريف، والمستحقات والتعويضات من الاشتراكات هو ملك للمشاركين فقط وليس للشركة حق فيه. أما بالنسبة إلى تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر يواجهه عدة صعوبات وتحديات أهمها التحدي القانوني الذي يشكل العائق الأكبر أمام تطور هذه الصناعة التي لم تجسد إلا بشركة واحدة هي شركة سلامة للتأمينات الجزائرية التي تعاني صعوبات في تطبيق مبادئ التكافل في ظل قانون لا يعترف بشكل صريح بوجود تأمين تكافلي وهي تخضع

العنوان: تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين

الجزائري: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي

المؤلف (ين) : غراف زهرة وبن علي نسرين

بذلك لقانون التأمين التقليدي مما يجعلها محصورة بين تطبيق القانون من جهة، والالتزام بضوابط التأمين التكافلي وأحكام الشريعة الإسلامية من جهة أخرى.

• نتائج الدراسة : من خلال الدراسة التي قمن ا به اتوصلن الى النتائج التالية:

- يقوم التأمين التكافلي على التبرع والتعاون وعقد التكافل هو عقد خال من الغرر والربا؛
- هيئة الرقابة الشرعية لها دور فعال في تنظيم وضبط ومطابقة اعمال التامين الاسلامي وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية.
- توزيع الفائض التأميني في شركات التامين الاسلامي مبدأ أساسي في هذه المعاملات .
- تتميز إدارة شركات التأمين في الجزائر بغياب روح الإبداع والابتكار والعمل على تحقيق جودة الخدمة التأمينية وإنتاج خدمات تتوافق مع رغبات العملاء وحاجاتهم ، كما تعتبر صناعة التأمين في الجزائر صناعة ناشئة، وغير قادرة على المنافسة بكفاءة وفاعلية وغير مؤهلة لتحديات التنافس الدولي بالشكل الصحيح، حيث تواجه عدة صعوبات وسيطرة القطاع العمومي على القطاع الخاص الأمر الذي نتج عنه غياب المنافسة ، مما يبرهن صحة الفرضية الاولى
- على الرغم من أن القوانين والتشريعات المالية في الجزائر فتحت الباب أمام القطاع الخاص لممارسة نشاط التأمين الا أن القطاع العام لا يزال مهيمنا على أكثر من 70% من أصول التأمين، مما يبرهن خطأ الفرضية الثانية

مقترحات :

وكمقترحات للدراسة وجب البحث على سبل تطوير هذا القطاع الهام والأساسي وتفعيل دوره في تطوير الاقتصاد الجزائري عن طريق توفير منتج تأميني إسلامي على مستوى السوق اثبت فعاليته في العديد من الاقتصاديات كالاقتصاد السوداني والماليزي والسعودي، ويعد الأكثر ملائمة لطبيعة المجتمع الجزائري وبإمكانه العمل على تطوير صناعة التأمين في الجزائر خاصة فيما تعلق بتعزيز ثقافة التأمين وتطويرها وإنجاح هذا الطرح وجب توفر مجموعة من التغيرات يمكن إيجازها في:

- تسويق أكثر لمنتجات التأمين التكافلي الإسلامي بشكل يصل الى أكبر شريحة ممكنة وتوسيع قاعدة المتعاملين، والتحسيس بأهمية التأمين التكافلي الإسلامي ودوره في دعم النشاط الاقتصادي وفق برامج خاصة تلمس كافة شرائح المجتمع.
- هندسة منتجات التأمين الإسلامي بشكل يلامس كافة أنواع القطاعات الاقتصادية الفلاحية والصناعية وغيرها.

- فتح تخصصات على مستوى الجامعات ، المعاهد و مراكز التكوين المهني تدرس اختصاص التأمين الإسلامي.
- يتوجب على كفاءة التأمين الاسلامي في الجزائر توفر هيئة رقابة شرعية تضبط اعمال التأمين الاسلامي بعيدا عن قانون التأمين التقليدي .
- التوسع اكثر في البحوث العلمية الجامعية ميدانيا في موضوع التأمين الاسلامي لتوفير مرجعية أصيلة وصحيحة لتطبيق مبادئ التأمين الاسلامي في الجزائر.

المراجع:

- السيد، م. ز. (1998). *نظرية التأمين في الفقه الاسلامي*. دار المنار للطبع والنشر والتوزيع. المعجم الوسيط. (بلا تاريخ). المعجم الوسيط.
- بدوي، ع. ا. (s.d.). افلاطون. 118. بيروت: دار القلم.
- تكواشت، ع. (2012). واقع و آفاق الطاقة المتجددة ودورها في التنمية التمنية المستدامة في الجزائر. *مذكرة ماجستير*. 56-58، باتنة، الجزائر: جامعة باتنة.
- جميلة بوكرشاوي، براهيم بغداوي. (2022). ادارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي - دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات فرع غليزان. *مجلة البحوث و الدراسات*.
- دليلة العايب عبد الرحمان هامل. (2018). اثر خصائص هيئة الرقابة الشرعية على ملاءة شركات التأمين التكافلي دراسة قياسية لشركات التأمين التكافلي ماليزيا (2012-2016). *مجلة الباحث*.
- ذهبية فروخي خديجة أموسى. (2015). طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، شركة سلامة للتأمينات الجزائر نموذجاً. *مجلة الاقتصاد الجديد*.
- علي محي الدين القره داغي. (2009). *التأمين الاسلامي دراسة فقهية تاصيلية (مقارنة بالتأمين التجاري التطبيقات العملية)*. بيروت : شركة البشائر الاسلامية .
- فيصل مولوي. (2000). *نظام التأمين وموقف الشريعة منه*. بيروت: دار الرشد الاسلامية.
- كمال قادم فاطمة العقريب. (2021). التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر. *مجلة الاقتصاد والتنمية*.
- محمد فوزي. (19 أكتوبر، 2015). *مقالات اقتصادية- الضوابط المالية والشرعية لادارة محافظ استثمار شركات التأمين التكافلي*. تم الاسترداد من jbcnews.net
- مريم بملول زغلامي. (2020). أثر التأمين التكافلي الاسلامي على الناتج المحلي الاجمالي الماليزي مع الاشارة الى التأمين التكافلي الاسلامي في الجزائر واقع وفاق. *مجلة رؤى اقتصادية* .